ادم ولاجل هذا الحديث توقف بعضهم في ذلك لكن التوقف
مردود والحديث السابق اولا يعم ادم وغيره وقد ورد ايضا
ومن دونه تحت لوائي وقوله صلى الله عليه وسلم ولا فخر
ولا الفخر بذلك ورده بعضهم وقال معناه والفخر اكمل من هذا
وقيل غير ذلك فان قلت قد ورد في الحديث ان النبي صلى الله
عليه وسلم لا تفضلوا بين الانبياء ورد ايضا في الحديث الصحيح
ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم يا خير البرية فقال النبي
صلى الله عليه وسلم ذاك ابراهيم صلى الله عليه وسلم فالحديث
الاول يدل على منع التفضيل بين الانبياء اصلا والحديث
والحديث الثاني يدل على ان ابراهيم عليه الصلوة والسلام
افضلهم وكلاهما يخالف ما تقدم من سيد نا محمد صلى
الله عليه وسلم هو الافضل والجواب عن الحديث الاول
من اوجه ذكرها العلماء منها ان النهي صلى الله عليه وسلم
الى عن التفضيل يودي الى الخصومة كما ثبت في الصحيح سبب
هذا الحديث من لطم المسلم اليهودي ومنها ان النهي عن التفضيل
والمفضل عليه ومنها انه صلى الله عليه وسلم قال قبل ان يعلم
انه سيد ولد ادم فلما اعلم اخبره به ومنها انه قال صلى الله
عليه وسلم تواضعا وادبا بهذين الوجهين اجاب النبي محي الدين

النووي

يؤدي الى التنقيص بالاذى

النووي في شرح مسلم في الحديث الثاني الا انه نقل الاخيرين من ٢
العلما ثم نقل الوجه الذي قبله بلفظ قيل وارد عليه ايرادا ثم اجاب
عنه رحمه الله تعالى وبمثل ما اجبنا به عن هذا الحديثين
يجاب عما شابههما مما لم يذكره وقد اختلف في الافضل من
الانبياء من بعد نبينا صلى الله عليه وسلم فقيل ادم وقيل
نوح وقيل ابراهيم وقيل موسى وقيل عيسى عليهم الصلوة و
السلام ولكل من هذه الاقوال توجيه مذكور في محله
والله اعلم ومما اختص به نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
ان الله تعالى ارسله الى الخلق اجمعين وقال الله تعالى
ان الله تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين
نذيرا فشملت رسالته الانس والجن وهم المرادون با
لثقلين وسموا بذلك اما الثقلهما بالذنوب واما سوهما
ثقلين على وجه الارض وقد قصد الجن النبي صلى الله
عليه وسلم وسمعوا منه القرآن واخذوا منه الشرايع
وقال لهم لكم كل عظم ورث وما لم يذكر اسم الله عليه
ومن اجل ذلك نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الاستنجاء
بالعظم وقول الناظم وارسله رب السموات رحمة
اشارة الى معنى قوله وما ارسلناك الا رحمة للعالمين

Copyright © King Saud University